

## تفسير السمعاني

@ 18 @ .

( ^ ) ( 29 ) وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ( 30 ) وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ( 31 ) وقال الذين كفروا لولا نزل عليه \* \* \* \* \* .

قول تعالى : ( ^ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ) أي : متروكا ، ويقال : جعلوه بمنزلة الهجر أي : الهذيان . .

قوله تعالى : ( ^ وكذلك جعلنا ) هذه الآية أنزلت تعزية للنبي وتسمية له . .  
وقوله : ( ^ لكل نبي عدوا من المجرمين ) أي : أعداء من المجرمين ، وعن ابن عباس في رواية : أنه أبو جهل خاصة ، وهو أبو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة عليه لعنة الله . .  
وقوله : ( ^ وكفى بربك هاديا ونصيرا ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ) أي : كما أنزل التوراة والإنجيل على موسى وعيسى . .

وقوله : ( ^ كذلك لنثبت به فؤادك ) أي : أنزلناه مفرقا كالذي أنزلنا لنثبت به فؤادك أي : لنقوي به فؤادك ، وقيل : لتزداد بصيرة في فؤادك ، كأنه كلما نزل جبريل بالوحي ازداد هو بصيرة وقوة ، وقد أنزل الله تعالى القرآن في ثلاث وعشرين سنة ، فحين أكمل الله تعالى ما أراد إنزاله عليه من الوحي أدركته الوفاة . .

وقوله : ( ^ ورتلناه ترتيلا ) . أي : فصلناه تفصيلا ، وقيل : بيناه تبينا . .  
والقرآءة على الترتيل سنة ، ويكره أن يقرأ كحدو الشعر ونثر الدقل . .

قوله تعالى : ( ^ ولا يأتونك بمثل ) أي : بمعنى يدفعون ما أنت عليه بعثناك به ، إلا جئناك بالحق أي : جئناك بما يدفعه ويبطله ، فسمى ما يوردون من الشبه مثلا ، وسمى ما يدفع الشبه حقا أعطاه إياه . .

وقوله : ( ^ وأحسن تفسيراً ) التفسير تفعيل من الفسر ، والفسر : كشف ما قد غطى .